

تنبؤات كابسارك لأسواق النفط - تحديث

حامد السعدون وكولن وارد

رؤية على الأحداث

February 18, 2020

KS--2020-II05

عن كابسارك

مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) مركز عالمي غير ربحي يجري بحوثاً مستقلة في اقتصاديات وسياسات وتقنيات الطاقة بشتى أنواعها بالإضافة إلى الدراسات البيئية المرتبطة بها. وتتمثل مهمة كابسارك في تعزيز فهم تحديات الطاقة والفرص التي تواجه العالم اليوم وفي المستقبل من خلال بحوث غير منحازة ومستقلة وعالية الجودة لما فيه صالح المجتمع، ويقع كابسارك في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

إشعار قانوني

© حقوق النشر 2020 محفوظة لمركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك). لا يجوز استخدام هذا المستند أو أي معلومات أو بيانات أو محتوى يتضمنه دون نسبته بشكل ملائم لكابسارك. كما لا يجوز إعادة إنتاج هذا المستند أو جزء منه دون إذن خطي من كابسارك. ولا ينشأ عن المعلومات الواردة في هذا المستند أي ضمان أو تعهد أو أي مسؤولية قانونية -سواء مباشرة أو غير مباشرة- تجاه دقتها أو اكتمالها أو فائدتها. كما لا يجوز أن يعتبر هذا المستند -أو أي جزء منه- أو أن يفسر ك نصيحة أو دعوة لاتخاذ أي قرار.

أعلنت الصين في يوم 31 ديسمبر من عام 2019م، عن تفشي عدوى فيروسية تشبه مرض السارس، وكان قد تم اكتشاف المرض المسمى رسمياً باسم (COVID-19) لأول مرة في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية واستمر انتشاره بإطراد على مستوى العالم. تشبه الأعراض الأولية لهذا المرض أعراض نزلات البرد الشائعة غير أنه يمكن في الحالات الشديدة من الإصابة به أن يسبب الالتهاب الرئوي وحتى الفشل العضوي. غير أن الحكومة الصينية قامت باتخاذ عدداً من الخطوات الهامة لمحاولة احتواء هذا الفيروس والسيطرة عليه، متضمنة تمديد عطلة رأس السنة القمرية الصينية الجديدة وتقييد السفر وتعليق بعض الأنشطة التجارية. إلا أن من الملاحظ أن كل هذه التدابير سيكون لها بعض التأثير على استهلاك الطاقة في البلاد، واستصحاباً منا للمخاوف المتنامية بشأن مرض (COVID-19) ومدى تأثيره على الطلب على النفط، فقد قمنا بتحديث تنبؤات كابسارك للأسواق النفط التي يقوم مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية وفقاً لها بدراسة مجموعة من النتائج¹ المحتملة.

ذكرت بلومبرغ في الثالث من شهر فبراير الجاري أن الطلب الصيني على النفط انخفض على مدار الأسبوع بنحو ثلاثة (3) ملايين برميل يومياً أو بنسبة 20% من إجمالي الاستهلاك" (Cang, Blas and Cho 2020)، وقد تسبب هذا الخبر في إثارة المخاوف على مستوى العالم، سواء فيما يتعلق بسوق النفط والاقتصاد العالمي، مما أجبر نمو الناتج المحلي الإجمالي وتوقعات الطلب على النفط على التراجع.

يعتقد البعض أن معدل الإصابة بالفيروس سيقبل بسبب الطقس الدافئ ابتداءً من شهر أبريل بعد فترة أربعة أشهر من بدء انتشار المرض، مشابهاً لذات النمط الذي بدأ به انتشار أمراض السارس وإنفلونزا الطيور السابقة في الصين والتي بدأت في الانحسار بعد أربعة أشهر من بداية تفشيها. بيد أن مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة لاحظت أن: "فيروس [كورونا] ربما يستمر في الوجود معنا عقب انتهاء هذا الموسم وبعد انقضاء هذا العام" (Howard 2020). وبالتالي، فإن هنالك قدر كبير من أوجه عدم اليقين فيما يتعلق بمدى استمرار انخفاض استهلاك النفط الصيني.

نتوقع من ناحية أخرى أن يواجه وقود النقل أكبر تراجع في الاستهلاك خلال الربعين المقبلين، وزيادة استهلاك أنواع الوقود الأخرى مثل الغاز النفطي المسال للأغراض الطهي والتدفئة وزيت الوقود والديزل لتوليد الطاقة الكهربائية في الربع الأول. أما إذا تراجعت معدلات الإصابة في شهر أبريل القادم، فإننا نتوقع حدوث انتعاش أقوى في الطلب على وقود النقل وبخاصة في قطاع الطيران في وقت ما من الربع الثاني من عام 2020م.

قام فريق تنبؤات كابسارك للأسواق النفط (KOMO) بدراسة مجموعة واسعة من أوجه عدم اليقين المحيطة باستمرار انتشار فيروس كورونا وتطوير سيناريوهين لتقييم تأثير انتشاره:

1. خط أساس جديد: يفترض هذا السيناريو أن نمو الناتج المحلي الإجمالي قد تراجع بنسبة تتراوح بين 0.3% إلى 3.1% (2.7% و 2.9% و 3.1% و 3.4% للفصول المعنية من عام 2020م)، مما يخالف التوقعات السابقة التي بلغت نسبة 3.4% في منتصف يناير عام 2020²م، ويتوقع هذا السيناريو حدوث انتعاش تدريجي في إجمالي الناتج المحلي بمرور الوقت.
2. بطء التعافي: يقدر هذا السيناريو نمو الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020م بنسبة 2.8% على النحو التالي (2.6% و 2.6% و 2.8% و 3.1% لفصول عام 2020م)، وهي تعتبر فترة طويلة من التأثيرات المرتبطة بالفيروس، مما يؤدي إلى تباطؤ أكثر حدة في النشاط الاقتصادي العالمي نتيجة للتأثيرات غير المباشرة المترتبة عليه.

يحافظ هذا التحديث على مستويات العرض المتوقعة الواردة في نموذج تنبؤات كابسارك لأسواق النفط الذي صدر في شهر يناير المنصرم، إلا أن من المتوقع أن يتغير العرض نسبة لتفاعل السعر مع التغيرات التي تطرأ على الطلب. وتفترض هذه السيناريوهات أن تحافظ أوبك على تخفيضاتها متضمنة التخفيضات الإضافية البالغة 500.000 برميل يومياً اعتباراً من شهر مارس فصاعداً نتيجة لتغيرات الأسعار. كما تتوقع تنبؤات كابسارك لأسواق النفط كذلك تراجع الإنتاج الطبيعي من بعض دول أوبك والشركاء، إضافة لتراجع إنتاج الصخر الزيتي في أمريكا الشمالية. كما أن من المفترض أن يعود أي انخفاض متوقع في نمو الطلب في عام 2020م إلى طبيعته بحلول عام 2021م بالتزامن مع تلاشي آثار فيروس كورونا.

الجدول 1. نتائج تنبؤات كابسارك لأسواق النفط: 30 يناير عام 2020م (نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2020 بنسبة 3.4%)

عام 2021م	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	عام 2020م	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	عام 2019م	مليون برميل في اليوم
13.95	14.1	13.8	14.1	13.8	13.65	13.8	13.6	13.7	13.5	13.3	الصين

الربع الرابع 2021	الربع الثالث 2021	الربع الثاني 2021	الربع الأول 2021	الربع الرابع 2020	الربع الثالث 2020	الربع الثاني 2020	الربع الأول 2020	
103.1	103.0	101.7	101.6	101.8	101.8	100.6	100.5	الطلب
103.2	102.9	102.7	102.3	101.7	101.5	101.2	100.8	العرض
0.1	-0.1	1.0	0.7	-0.1	-0.3	0.6	0.3	Δ

النمو	عام 2021م	النمو	عام 2020م	عام 2019م	
1.18	102.35	1.24	101.18	99.94	الطلب
1.47	102.78	0.45	101.30	100.85	العرض
	0.43		0.12	0.91	Δ

الجدول 2. نتائج تنبؤات كابسارك لأسواق النفط: خط أساس جديد (نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2020م بنسبة 3.1%)

عام 2021م	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	عام 2020م	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	عام 2019م	مليون برميل في اليوم
13.73	13.9	13.6	13.8	13.6	13.30	13.6	13.3	13.6	12.7	13.3	الصين

الربع الرابع 2021	الربع الثالث 2021	الربع الثاني 2021	الربع الأول 2021	الربع الرابع 2020	الربع الثالث 2020	الربع الثاني 2020	الربع الأول 2020	
102.9	102.8	101.6	101.4	101.5	101.5	100.3	100.0	الطلب
102.8	102.5	102.4	101.9	101.5	101.4	101.1	100.8	العرض
-0.1	-0.3	0.8	0.5	0	-0.1	0.8	0.8	Δ

النمو	عام 2021م	النمو	عام 2020م	عام 2019م	
1.35	102.18	0.89	100.83	99.94	الطلب
1.20	102.40	0.35	101.20	100.85	العرض
	0.22		0.37	0.91	Δ

الجدول 3. نتائج تنبؤات كابسارك لأسواق النفط: التعافي البطيء (نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2020م بنسبة 2.8%)

عام 2021م	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	عام 2020م	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	عام 2019م	مليون برميل في اليوم
13.35	13.3	13.2	13.5	13.4	12.88	13.6	13.3	12.8	11.8	13.3	الصين

الربع الأول 2021	الربع الثاني 2021	الربع الثالث 2021	الربع الرابع 2021	الربع الأول 2020	الربع الثاني 2020	الربع الثالث 2020	الربع الرابع 2020	
102.4	102.5	101.3	101.3	101.6	101.6	99.6	98.8	الطلب
102.3	102.0	101.8	101.4	101.0	101.1	101.0	100.8	العرض
-0.1	-0.5	0.5	0.1	-0.6	-0.5	1.4	2.0	Δ

النمو	عام 2021م	النمو	عام 2020م	عام 2019م	
1.48	101.88	0.46	100.40	99.94	الطلب
0.90	101.88	0.13	100.98	100.85	العرض
	0.00		0.58	0.91	Δ

المراجع

Cang, Alfred, Javier Blas and Sharon Cho. 2020. "China Oil Demand Has Plunged 20% Because of the Virus Lockdown." Bloomberg. February 3. Accessed February 14. <https://www.bloomberg.com/news/articles/2020-02-02/china-oil-demand-is-said-to-have-plunged-20-on-virus-lockdown>

Howard, Jacqueline. 2020. "CDC director: Novel coronavirus 'is probably with us beyond this season, beyond this year.'" CNN. February 14. <https://edition.cnn.com/2020/02/13/health/coronavirus-cdc-robert-redfield-gupta-intv/index.html>

الهوامش

¹ يتناول كابسارك أيضاً بالبحث عن مدى تأثيرات مرض (COVID-19) على الطلب على النفط باستخدام مرونة الطلب السعرية المفصلة في نشرتنا القادمة، وتنتج منهجية المرونة تقديرات للطلب أقل من تلك المتوقعة في نموذج تنبؤات كابسارك للأسواق النفط، وذلك لوجود قدر كبير من أوجه عدم اليقين في الأسواق.

² قدر نموذج تنبؤات كابسارك للأسواق النفط الذي تم نشره في الربع الأخير من عام 2019م حدوث نمو بنسبة 3.2% لعام 2019م، بينما أوضح التقرير الشهري لسوق النفط الصادر عن منظمة أوبك أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الحالي أقل بنسبة 0.1% مقارنة بنمو عام 2019م.



www.kapsarc.org